ومن العوامل الهامة التي ساعدت على سرعة انطلاق العمل الفدائي وجود كوادر عسكرية جيدة ، تلقت تدريباتها في جيش التحرير الفلسطيني ، ووجود كميات من الأسلحة والذخائر كان تركها الجيش المصري في قطاع غزة وسيناء ، وأخفاها الأهالي لاستخدامها[٢] ، هذا إلى جانب التربية الوطنية والقومية التي تلقاها الطلبة في المدارس تحت الحكم المصري[٣] .

وكان للعامل الجغرافي دور نسبي في انطلاق العمل الفدائي ، إذ إن انفتاح القطاع على البحر المتوسط ، وعلى صحراء النقب سهّل إمكانية إمداد المقاومة بالكوادر والسلاح والعتاد عن طريق البحر ، أو بقوافل الجمال عبر الصحراء[٤] ، كما استفادت المقاومة من اتساع مساحة الأراضي المحتلة ، وعدم كفاية الترتيبات الأمنية الإسرائيلية ، فوسّعت مسرح عملياتها ضد العدو[٥] .

ومن العوامل الخارجية التي دفعت باتجاه سرعة المقاومة في غزة ما تمخض عن مؤتمر القمة العربية في الخرطوم عام ١٩٦٧م ، وظهور شعار (اللاءات الثلاث) : لا صلح ، ولا تفاوض ، ولا اعتراف ، مما أدى إلى تحسّن العلاقات الداخلية العربية ، ووفر الحماية للقوات الفلسطينية الناشئة[٦] ، وبالتالي مساعدة الفدائيين في الداخل ، وقامت قواعد الثورة في الدول المجاورة بتدريب الفدائيين وإعدادهم عسكرياً ونفسياً ، وزودتهم بالأسلحة والذخائر والمعدات ، وظل فدائيو الداخل على اتصال بالخارج[٧] .

وزاد تدمعركة الكرامة في مارس/آذار ١٩٦٨م من رباطة جأش الفدائيين في القطاع ، ودفعت باتجاه ضرورة المقاومة في الداخل والخارج في نفس الوقت[٨] .

---

(١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧١م ، ص ٥٩ .

(٢) المصدر السابق ، ص ٥٩ ؛ ياسين ، عبد القادر : القصة الكاملة لإنشاء الجبهة الوطنية المتحدة ، شؤون فلسطينية ، ع ١٠١ ، نيسان – أبريل ١٩٨٠م ، ص ٣٤ ؛ الأزعر ، محمد : المقاومة في قطاع غزة ، ص ١٩ ، ٧٩ .

(٣) ياسين ، عبد القادر : الحركة السياسية في قطاع غزة ، ص ٣٧ .

(٤) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧١م ، ص ٥٩ .

(٥) الأزعر ، محمد : المقاومة في قطاع غزة ، ص ٧٩ .

(٦) صايغ ، يزيد : التجربة العسكرية الفلسطينية المعاصرة ، ص ٣٦٣ .

(٧) كيلاني ، هيثم : حروب فلسطين ، ص ٥٨٨ ؛ صايغ ، يزيد : التجربة العسكرية ، ص ٤٢٧ .

(٨) صايغ ، يزيد : المرجع السابق ، ص ٣٧٠ ، ٤٢٧ .

مقاومة القطاع في إطارها العام :